

د. نجاة مكي: الأشخاص ذوو الإعاقة قادرون على الإبداع





الشارقة: مها عادل

استقبلت منى عبد الكريم اليافعي، مدير مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، الفنانة التشكيلية الإماراتية د. نجاة مكي لدى زيارتها مركز الفن للجميع «فلج» التابع للمدينة بصحبة المهندسة المعمارية والكاتبة مريم البلوشي بهدف التعرف على أقسام المركز ومرافقه وما يقدمه من برامج وأنشطة وفعاليات وورش تدريبية للأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف مجالات الفنون.

تجولت د. نجاة مكي بين أروقة وأقسام المركز، وتعرفت على أنواع الأنشطة الفنية والثقافية به وتواصلت مع مجموعة من الفنانين من ذوي الإعاقة وأصحاب المواهب الفنية المختلفة من الموسيقى والرسم والتمثيل وغيرها من الإبداعات المختلفة التي يتم تطويرها وتنميتها على يد القائمين على المركز.

جلسة حوارية

إثر الجولة في أرجاء المركز، مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية، التقت مكي مع الفنانين ذوي الإعاقة من منتسبي المركز ضمن جلسة حوارية، ودار نقاش حول الفنون التي يتدربون عليها كالرسم والموسيقى والخط والتمثيل. وخلال الجلسة التي أدارتها الفنانة دعاء فرج الله من منتسبات المركز، أجابت مكي عن الأسئلة وأكدت أن نجاح واستمرارية جمعية الإمارات للفنون التشكيلية ما كان له أن يتم لولا دعم ومساندة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وقرينته سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة.

وأكدت مكي أن وصول الفنان إلى هدفه مقترن بالتعلم والجد والاستمرارية والقراءات المتنوعة وحضور المعارض، مضيفة أن الأشخاص ذوي الإعاقة قادرون على الإبداع في الفن كقدرتهم على الإبداع في باقي مجالات الحياة وعلى المجتمع تقع مسؤولية دعمهم وتهيئة البيئة المناسبة لهذا الإبداع بما يشمل قضية الدمج وتنظيم المعارض التي يشاركون فيها.

ورشة الرسم

أشادت مكي في معرض إجابتها عن سؤال الفنانة موزة عبد الله حول الألوان بتجربتها الثرية وقالت: عندما رأيته ترسمين بدميك وتنتقين الألوان للوحة ببراعة المحترفين أدركت أنك فنانة حقيقية «وعن تأثر الفنان عمار دهب باختصاصه الدراسي في الهندسة المعمارية وهو أول شخص أصم يتخرج في جامعة الشارقة قالت: اختصاص دهب الدراسي منح اللوحات التي يقدمها بعداً جمالياً آخر وتقنية فنية واضحة. بعد ذلك شاركت مكي منتسبي المركز ورشة الرسم وأبدعت معهم بعفوية لوحةً تشكيلية حمل كل لون من ألوانها رسالة حول الإعاقة والأمل والطموح والمضي قدماً نحو مستقبل مشرق.

وأعربت مكي عن عميق شكرها وامتنانها لحفاوة الترحيب وعن أملها في تحقيق المركز لأفضل النتائج انسجاماً مع الدور الريادي للمدينة بإدارة الشیخة جميلة بنت محمد القاسمي المدير العام وسعيها لتمكين ومناصرة واحتواء الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع. وأشادت مكي بعمل المدينة على ترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية، وتمتين قيم التطوع والمبادرة والابتكار الاجتماعي والتوعية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات كافة، ومن بينها المجال الفني، مشيرة إلى أنها ستتطوع في مركز الفن للجميع ثلاثة أيام كل شهر. كما عبّرت عن أملها في المشاركة مستقبلاً مع منتسبي المركز ضمن معارض فنية محلية وعربية وعالمية لأن الإبداع الذي اطلعت عليه خلال الزيارة يؤكد قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على تقديم أفضل أنواع الفنون وأرقاها.

وقالت مكي لـ «الخليج»: زيارتي للمركز تهدف لتشجيع وتحفيز الإبداعات الفنية والثقافية، وواجبنا كفنانين المساهمة بخدمة المجتمع عبر تقديم الدعم والإرشاد لهذه الفئة من المجتمع التي تحتاج منا جميعاً لتضافر الجهود لتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم، وحفاوتهم بلقائي وتفاعلهم معي بفرحة يعني لي الكثير ويمثل سعادة لا تقدر بثمن. وهناك خطط للتعاون مع المركز من خلال ورش ودورات تدريبية للفنانين.

مشاعر الأمل

أكدت منى عبد الكريم اليافعي أن رؤية المدينة للفن لا تقتصر على قيمته الإبداعية وحسب، بل تشمل جانبه العلاجي النفسي ودوره الكبير في بث مشاعر الأمل والفرح وأضافت: عند تأسيس مركز الفن للجميع عام 2017 كامتداد طبيعي لجماعة الإمارات للفن الخاص، أكدت الشیخة جميلة بنت محمد القاسمي المنظور العالمي له في جميع أنواع الفنون من رسم ومسرح وموسيقى.

وأوضح محمد بكر مشرف مركز الفن للجميع أن المركز يقدم خدماته حالياً لـ 48 موهوباً ومبدعاً من ذوي الإعاقة في مجالات الفنون التشكيلية والفنون الأدائية والموسيقى من مختلف الجنسيات، ومنذ التأسيس حتى اليوم استفاد من خدمات المركز ومحاضراته وورشه الفنية أكثر من 830 شخصاً ذا إعاقة، كما شارك المركز في العديد من المسابقات والمعارض الفنية داخل وخارج الدولة.

وقال لـ «الخليج»: «إن زيارة د. نجاه مكي للمركز تمثل أهمية كبيرة ولها أثر نفسي وفني بالغ الأهمية على كل الفنانين، «إذ قدمت لهم نموذجاً رائداً لتجربة فنانة إماراتية